

A SOCIAL STUDY OF POLITICAL BEHAVIOR FOR THE RURAL YOUTH A FIELD STUDY IN TWO VILLAGES AT KAFR EL-SHIEKH GOVERNANCE

Ibtehal M. K. Abo – Hussein*; E. A. H. Yousef*; Amany A. N. Atia*and Walaa A. M. Shaaban**

*Faculty of Agriculture, Mansoura University

**M.Sc in Agricultural Extension Kafr El-Sheikh

دراسة اجتماعية للسلوك السياسي للشباب الريفي بقريتين من قرى محافظة كفر الشيخ

إبتهال محمد كمال أبو حسين** , عصام عبد الحميد يوسف** , أماني أحمد نادر عطية** و
ولاء عبد اللطيف عبد العزيز محمد شمعان*

* علم الاجتماع الريفي كلية الزراعة جامعة المنصورة

**معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية

الملخص

استهدفت هذه الدراسة بصفة رئيسية دراسة السلوك السياسي للشباب الريفي وقد أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية من الشباب الريفي ، قوامها ٣١٥ مبحوثاً بقريتي أبيقا والشون بمركز دسوق بمحافظة كفر الشيخ ، وتم تجميع هذه البيانات عن طريق استمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية ، وتم ترميز البيانات وتفرغها وادخلها الحاسب الآلي وتحليلها باستخدام عدة أساليب إحصائية .
وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

تبين أن هناك علاقة ارتباطية طردية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠١ بين السلوك السياسي للشباب الريفي وبين كل من المتغيرات المستقلة الآتية : الحالة التعليمية ، والحالة العملية ، والدخل الشهري للأسرة ، والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية ، والمشاركة الاجتماعية الرسمية ، والمشاركة في مشروعات تنمية والانفتاح الجغرافي ، والانفتاح الثقافي وقيادة الرأي ، والمؤسسات المسؤولة عن التنشئة السياسية ، والانتماء للمجتمع المحلي ، والاتجاه نحو التغيير ، والتنشئة السياسية ، في حين لم توضح النتائج وجود علاقة بين المتغير التابع وكل من المتغيرات الآتية : العمر ، وحجم الأسرة ، وحياسة الأرض الزراعية ، والحياسة الحيوانية ، وحالة المسكن ، وحياسة المقتنيات المنزلية .

ولقد أظهرت النتائج أن المتغيرات المستقلة مجتمعة المتضمنة في النموذج التحليلي ترتبط بالسلوك السياسي للشباب الريفي بمعامل ارتباط متعدد قدره ٠.٨١٣ . وهي قيمة معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠١ كما تشير النتائج إلى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة مسؤولة عن تفسير ٦٦.١% من التباين في السلوك السياسي للشباب الريفي ، كما أوضحت النتائج أن متغيرات الانفتاح الجغرافي ، والانفتاح الثقافي ، وقيادة الرأي ، والاتجاه نحو التغيير والتنشئة السياسية يسهم كل منها إسهاماً معنوياً فريداً في تفسير جزء من التباين في السلوك السياسي للشباب الريفي .

المقدمة والمشكلة البحثية

يعتبر الشباب بوجه عام من أهم الموارد البشرية في المجتمع للمشاركة في تنمية مجتمعاتهم المحلية لما يتميزون به من قدرة على العمل والمثابرة ولديهم الدوافع نحو الاشتراك في برامج تنمية مجتمعاتهم المحلية ، وأن يعملون كحلقة وصل سواء كانوا (فتيان أو فتيات) على حد أقرانهم وذويهم وغيرهم من سكان المجتمع المحلي على الاشتراك في تدعيم جهود برامج التنمية (عبد القادر ، ١٩٩٨ : ١٨) .

ويمثل الشباب الريفي النسبة الأكبر داخل شريحة شباب السكان على مستوى الجمهورية حيث يشغل وضعاً متميزاً في بناء المجتمع المصري وهي كفته تعد أكثر الفئات حيوية وقدره على العمل والنشاط ، وتكمن أهميتهم بالنسبة للمجتمع في أنهم مصدر للتجديد والتغيير ، فمن خلال القيم الجديدة التي يعتنقونها والتي تدخل

عادة في مواجهة مع ما هو سائد من قيم تقليدية يستحدث العديد من التغييرات الثقافية والاجتماعية في المجتمع ككل (بيومي ، ١٩٩٣ : ٥٠) .

تظل قضية السلوك السياسي للشباب الريفي قضية هامة للمجتمع ككل ، حيث يمثل الشباب الريفي شريحة كبيرة ، وأنه قوة لا يمكن الاستهانة بها وأن الاهتمام بهؤلاء الشباب وتحفيزهم على المشاركة يسهم بشكل كبير في نجاح برامج التنمية المحلية وتنمية الإحساس لديهم بأهمية الدور الذي يمكن أن يقوموا به ، والاهتمام بالشباب الريفي يعتبر عملية استثمارية مربحة على المدى البعيد فعلى قدر ما يعطى للشباب ورعايتهم بقدر ما يرتد هذا العطاء ونحصل على خبرات بشرية تصبح ثروة لا يستهان بها ، لهذا يجب التعامل مع الشباب كشركاء في العملية التنموية باعتبارهم حاضر الوطن ووزراع المستقبل في ريفنا المتطور (عبد الوهاب ، ١٩٩٩ : ٤٢) .

ويعزف الكثير من الشباب عن العمل السياسي وبين العوامل التي تؤدي إلى هذا العزوف انخفاض مستوى التعليم وعدم اهتمام القائمين والمسؤولين عن العملية التعليمية (بالمدارس والجامعات) بتنمية ورفع مستوى المعارف السياسية للشباب بالإضافة إلى أن انتشار البطالة وقلة فرص العمل للشباب من الجنسين وبصفة خاصة (الإناث) ، أدت إلى تولد اتجاهات سلبية من صورها اللامبالاة والشك السياسي في كل ما يصدر من الآخرين من أقوال وأفعال ومن ثم الاتجاه نحو العزلة والشعور بالغرابة عن العمل السياسي . (تاج الدين ، ٢٠١٠ : ٥٣) .

وكما أن من بين العوامل التي تؤدي إلى أزمة السلوك السياسي للشباب عدم الاشتراك في المناقشات السياسية والتي أدت بدورها إلى عدم الحرص على الإداء بأصواتهم في الانتخابات بأنواعها لاعتقادهم بأن أصواتهم غير مؤثرة ولا قيمة لها في توجيه مسار العمل السياسي في بلادهم وفي اختيار ممثليهم ، وهنا فضلاً عن الفهم الخاطئ لمفهوم السلطة وكراهيتهم لها وعدم اقتناعهم بالجهود التطوعية ، وعدم الشعور بالانتماء ، مع وجود وقت الفراغ وسوء استغلاله والتطرف واليأس العام (عباري ، ٢٠١١ : ٢٠-٣٥) ومن هنا تكمن المشكلة البحثية التي تتمثل في دراسة الوضع الراهن لمدى مشاركة الشباب في العمل السياسي ، والتعرف على أهم العوامل المؤدية إلى هذا الوضع .

الأهداف البحثية :

اتساقاً مع مشكلة الدراسة استهدفت هذه الدراسة بصفة رئيسية دراسة السلوك السياسي للشباب الريفي وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

- ١- الوقيف على العوامل المرتبطة بدرجة السلوك السياسي للشباب الريفي .
- ٢- التعرف على العوامل المحددة لدرجة السلوك السياسي للشباب الريفي ودرجة الإسهام النسبي لكل منها في تفسير جزء من التباين في هذا السلوك .

الاستعراض المرجعي :

مفهوم الشباب : نجد أن تعريف فئة من هم الشباب ليس بالسهولة التي قد يتصورها البعض حيث يختلف تعريف علماء النفس عن تعريف علماء علم الاجتماع وعن تعريف علماء التربية ، كما يختلف سن الشباب من مجتمع لآخر حسب الظروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، ويعبر الشباب عن فئة عمرية تمثل عنصراً هاماً من عناصر التنمية في المجتمع لما تتميز به من خصائص جسمية وعقلية تجعلها قادرة على المساهمة الجادة في دفع عجلة التنمية في المجتمع . (عبد القادر ، ٢٠٠٠ : ٤٢٣٩) .

هذا وقد اتفق كلا من محمد (١٩٩٨ : ٣٠) وعبد اللطيف وعفيفي (١٩٩٥ : ٢٢٠) على تحديد الخصائص المميزة للشباب في النقاط الآتية :

- ١- مرحلة عمرية من مراحل العمر تتراوح بين (١٨ – ٣٥ سنة) .
- ٢- مرحلة يكتمل فيها النمو الجسمي والنفسي والعقلي للفرد .
- ٣- مرحلة تتميز بالخصوصية لكل مجتمع بالرغم من وجود خصائص عامة لكل مجتمع .
- ٤- مرحلة حيوية في العمر تتميز بالقدرة على التحمل والتعلم واثبات الذات والتحول من الذاتية إلى الموضوعية .
- ٥- مرحلة اكتمال النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي وتحمل المسؤولية المجتمعية .

مفهوم السلوك : يعرف السلوك بأنه : " استجابة أو رد فعل للفرد ، ولا يتضمن السلوك الاستجابات والحركات الجسمية فقط ، بل يشتمل على كل الصادات اللفظية والخبرات الذاتية للفرد سواء كانت هذه الاستجابة كلية أو جزئية تتدخل فيها إفرازات الغدد حين يواجه الكائن العضوي أي موقف ، وعلى الرغم من أن ما يمارسه الفرد ، وما يفكر فيه ، ويشعر به وبغض النظر عن القصد والمعنى الذي ينطوي عليه السلوك بالنسبة للفرد . (غيث ، ١٩٧٩ : ٣٦) .

جوانب السلوك : يرى كثير من العلماء أو الباحثين أن الاتجاه النفسي له جوانب أساسية هي : الجانب المعرفي والجانب العاطفي أو الشعوري أو الوجداني أو الاتجاهي أو النزوعي والجانب السلوكي أو التنفيذي وهذه الجوانب تتفاعل مع بعضها البعض لكي يخرج السلوك في شكله النهائي .
أولاً : الجانب المعرفي للسلوك السياسي : هو الجانب الأول من جوانب السلوك الإنساني فيه يتعرف الفرد على عناصر الثقافة والبيئة التي يعيش فيها ، فتكون لديه المعلومات والخبرة اللازمة لتكوين الإطار المعرفي له والخاصة بالمتغيرات التي يتعرض لها . (عبد الله ، ٢٠٠٢ : ٨٦ - ٨٧).
ويرى (Rolling (1991 : 23) إن المعرفة هي "نتاج عقلي وتراكمي من المعتقدات والأفكار والمفاهيم والنظريات والخبرة " .

ثانياً : الجانب الاتجاهي للسلوك السياسي : يرى (Alken and Lewis (1979 : 207 " أن الاتجاه هو استعداد مكتسب للاستجابة بصورة إيجابية أو سلبية وذلك من خلال مواقف أو منظمات أو مفاهيم أو أشخاص آخرين بطريقة معينة " .

ويرى حريم (١٩٩٧ : ٩٥) أن الاتجاه هو "ميل يتجه بالسلوك قريبا من بعض عوامل البيئة أو بعيداً عنها فيضيق عليها حالة موجبة أو سالبة تبعاً للانجذاب نحوها أو النفور منها".

ثالثاً : الجانب التنفيذي للسلوك السياسي : ترتبط كل من المعرفة والاتجاه بالسلوك السياسي التنفيذي فإذا تغيرت المعارف والاتجاهات الخاصة بالفرد فإن ذلك يستتبعه تغير في السلوك السياسي التنفيذي (صومع ، ١٩٩٧ : ٤٦٢) .

مفهوم المشاركة السياسية : وترى ميخائيل (١٩٩٩ : ١٢٤) " أن المشاركة السياسية هي قدرة المواطنين على التعبير والتأثير العلني الحر في اتخاذ القرارات سواء بشكل مباشر أو من خلال اختيار ممثلين لهم يقومون بهذا الدور نيابة عنهم ، وكما تعتبر المشاركة مؤثر تفاعل لصحة العلاقة بين الدولة والمجتمع ، حيث يرتبط قوة النظام الحاكم وقدرته على تحقيق الشرعية بقدرته على تحقيق المشاركة السياسية واستيعاب كل القوى الاجتماعية الجديدة والمطالبية بالمشاركة " .

الإجراءات المنهجية الميدانية والأدوات المستخدمة :

لتحقيق أهداف البحث فقد تم الاستمرار على محافظة كفر الشيخ كمجال رئيسي للبحث ثم اختيار مركز دسوق من بين المراكز العشر بمحافظة كفر الشيخ كما اختيرت قريتي (أبيوقا ، والشون) عشوائية من بين قرى مركز دسوق حيث تم اختيار عينة عشوائية من الشباب في الفئة العمرية (١٨ - ٣٥) سنة في كل قرية ، بواقع ٩٤٤ شاب بقرية ابيوقا ، وبواقع ٧٩٤ شاب بقرية الشون حيث طبق معادلة كرجسي ومورجان بواقع (١٧١ مبحوثاً) بقرية ابيوقا و(١٤٤ مبحوثاً) بقرية الشون ، وتم جمع البيانات خلال شهري أغسطس وسبتمبر عام (٢٠١٤) ، وقد تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون للوقوف على طبيعة واتجاه العلاقات الثنائية لبيان الإسهام المعنوي لكل متغير في تفسير التباين في المتغير التابع ، استخدام أسلوب الانحدار الخطي المتعدد للتعرف على أهم محددات السلوك السياسي وبيان تأثير كل من المتغيرات المستقلة على حده على المتغير مع التحكم في تأثير العوامل المستقلة الأخرى ، استخدام أسلوب الانحدار الخطي المتعدد المراحل (الصاعد) step-wise Multiple Regression لتقدير التباين المفسر في المتغير التابع وبيان الإسهام الفريد لكل متغير مستقل في تفسير التباين في المتغير التابع .

المتغيرات البحثية :

اشتملت المتغيرات البحثية على مجموعة من المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة ، وفيما يلي استعراض لهذه المتغيرات وكيفية قياسها :

أ. المتغيرات المستقلة وهي : العمر ، النوع ، الحالة الاجتماعية ، حجم الأسرة ، والحالة التعليمية ، الحالة العملية ، والدخل الشهري للأسرة ، وحيازة الأرض الزراعية ، وحيازة الحيوانات ، وحالة المسكن ، وحيازة المقتنيات المنزلية ، والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية ، والمشاركة الاجتماعية الرسمية ، والمشاركة في مشروعات تنموية ، والانفتاح الجغرافي ، والانفتاح الثقافي ، وقيادة الرأي ، والمؤسسات المسنولة عن التنشئة السياسية ، والانتماء للمجتمع المحلي ، والاتجاه نحو التغيير و التنشئة السياسية .

ب المتغيرات التابعة وهي : المعارف السياسية ، والاتجاهات السياسية ، المتابعة والاهتمام بالقضايا السياسية ، المشاركة في العمليات الانتخابية (مكونات السلوك السياسي للشباب الريف) .

أ- التعاريف الخاصة بالمتغيرات المستقلة وكيفية قياسها :

١- العمر : يقصد به عدد السنوات التي أتمها المبحوث أو المبحوثة منذ ميلادها .

٢- النوع : يقصد به جنس المبحوث من حيث كونه (ذكر أو أنثى) .

- ٣- **الحالة الاجتماعية** : يقصد بها الحالة الزوجية للمبحوث أو المبحوثة كونهما أعزب ، أو متزوج ، أو مطلق ، أو أرمل ، وأعطيت (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) على الترتيب .
- ٤- **حجم الأسرة** : يقصد به عدد أفراد أسرة المبحوث ممن يعيشون معه في معيشة مشتركة .
- ٥- **الحالة التعليمية** : يقصد بها عدد سنوات التعليم التي أتمها المبحوث بنجاح .
- ٦- **الحالة العملية** : يقصد بها العمل أو المهنة الرئيسية للمبحوث .
- ٧- **الدخل الشهري للأسرة** : يقصد بها مجموع ما تحصل عليه أسرة المبحوث من دخل مادي نتيجة لقيام أفرادها بأدوار اقتصادية .
- ٨- **الحيازة الزراعية** : يقصد بها إجمالي المساحة الزراعية التي يحوزها المبحوث .
- ٩- **الحيازة الحيوانية** : يقصد بها عدد الحيوانات التي يحوزها المبحوث وتستخدم هنا عملية المعايرة .
- ١٠- **حالة المسكن** : قد تم تحديد حالة المسكن من خلال التعرف على حيازة المسكن ويمكن حساب الحالة الكلية للمسكن من خلال عملية المعايرة .
- ١١- **حيازة المقتنيات المنزلية** : يقصد بها حيازة الأجهزة والأدوات المنزلية ويمكن حساب الحيازة ككل من خلال إجراء عملية المعايرة لجميع المقتنيات المنزلية .
- ١٢- **المشاركة الاجتماعية غير الرسمية** : ويقصد بها مشاركة المبحوث في المناسبات الاجتماعية بأنواعها داخل مجتمعه المحلي (الأفراح ، الكوارث ، الموت ، الدعاية ، الزكيات ... إلخ) .
- ١٣- **المشاركة الاجتماعية الرسمية** : يقصد بها مشاركة المبحوث في المنظمات الاجتماعية الرسمية المختلفة بمجتمعه المحلي مثل جمعية تعاونية زراعية ، استهلاكية أو تنمية مجتمع ، خيرية ، حزب سياسي وذلك بالصور الآتية : (المال ، الجهد ، الدعاية ، الوقت) .
- ١٤- **المشاركة في مشروعات تنموية** : ويقصد بها درجة إسهام أو مشاركة المبحوث في مشروعات مساهمة ذاتية بالفريضة سواء كانت هذه المساهمة بالتخطيط أو بالمال أو عينية أو بالمجهود أو بالاتصالات أو إزالة معوقات .
- ١٥- **الافتتاح الجغرافي** : يقصد به مدى تردد المبحوث على القرى أو المحافظات المجاورة أو خارج الدولة ، وقد تم قياسه بمقياس يتكون من خمسة بنود ، وكانت الإجابات على كل عبارة على مقياس متدرج (دائماً أحياناً ، نادراً ، لا) ، وأعطيت (٣ ، ٢ ، ١ ، صفر) على الترتيب .
- ١٦- **الافتتاح الثقافي** : يقصد به درجة تعرض المبحوث واتصاله ومتابعته وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة ، والمشاهدة ، وقد تم قياسه بمقياس يتكون من سبعة بنود ، وكانت الإجابات على كل عبارة على مقياس متدرج (دائماً ، أحياناً ، نادراً ، لا) ، وأعطيت (٣ ، ٢ ، ١ ، صفر) على الترتيب .
- ١٧- **قيادة الرأي** : يقصد به درجة أخذ أهل القرية لرأي المبحوث ، وقد تم تصنيفه لمقياسان أولهما : هو القيادة الربيفة : وهو مكون من خمسة بنود ، وثانيهما القيادة السياسية وهو مكون من ثلاثة بنود ، وكانت الإجابات على كل عبارة على مقياس متدرج (دائماً ، أحياناً ، نادراً ، لا) ، وأعطيت (٣ ، ٢ ، ١ ، صفر) على الترتيب .
- ١٨- **المؤسسات المنوولة عن التنشئة السياسية** : يقصد بها درجة مشاركة المنظمات أو دورها في التنشئة السياسية ، وقد تم قياسها بمقياس يتكون من ستة بنود ، وكانت الإجابات على كل عبارة بمقياس متدرج (تمارس الدور بدرجة كبيرة ، تمارس الدور بدرجة متوسطة ، تمارس الدور بدرجة ضعيفة ، ليس لها دور) وأعطيت هذه الاستجابات (٣ ، ٢ ، ١ ، صفر) على الترتيب .
- ١٩- **الانتماء للمجتمع المحلي** : يقصد به مدى ارتباط وإخلاص ورضا المبحوث لمجتمعه ومشاركته في حل مشاكله ، وقد تم قياسه بمقياس يتكون من تسعة بنود ، وكانت الإجابات على كل عبارة بمقياس متدرج (موافق بدرجة عالية ، موافق بدرجة متوسطة ، موافق بدرجة ضعيفة ، غير موافق بالمره) وأعطيت (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب للعبارة الايجابية والعكس للعبارة السلبية .
- ٢٠- **الاتجاه نحو التغيير** : يقصد به درجة ميل واستعداد المبحوث لتبني المستجدات الجديدة ، والأخذ بها والتخلي عن الأساليب القديمة ، وقد تم قياسه من خلال مقياس يتكون من خمسة عشر بنداً ، وكانت الإجابات على كل عبارة بمقياس متدرج (موافق ، موافق لحد ما ، لا أوافق) وأعطيت (٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب للعبارة الايجابية والعكس للعبارة السلبية .
- ٢١- **التنشئة السياسية** : يقصد بها درجة مشاركة الأسرة في تعليم أبنائها التنشئة السياسية التي تعكس السلوك السياسي ، وقد تم قياسه بمقياس يتكون من ثمانية بنود ، وكانت الإجابات على كل عبارة بمقياس متدرج (موافق بدرجة عالية ، موافق بدرجة متوسطة ، موافق بدرجة ضعيفة ، غير موافق بالمره) وأعطيت (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب للعبارة الايجابية والعكس للعبارة السلبية .

ب-التعاريف الخاصة بالمتغير التابع وجوانبه :

١-السلوك السياسي للشباب الريفي : ويقصد به في هذه الدراسة السلوك الإنساني بمكوناته الثلاثة المعرفي والاتجاهي (الوجداني) والتنفيذي (الممارسة السياسية) , وتم قياسه من خلال جمع درجات الثلاثة جوانب له ومعايرتها وهناك عدة جوانب للسلوك السياسي هي :

المعارف السياسية : ويقصد بها مدى إلمام ومعرفة ووعي المبحوث لبعض الجوانب السياسية وقد تم قياسه من خلال مقياس يتكون من خمسة وثلاثين بنداً في أمور متعلقة بالسياسية , وأعطيت الإجابة درجاتان للصحة ودرجة واحدة للإجابة الخطأ على الترتيب .

الاتجاهات السياسية : يقصد بها درجة استعداد المبحوث واستشعاره , أو عدم استشعاره أو استعداده أو عدم استعداده للممارسة السياسية , وقد تم قياسه من خلال مقياس يتكون من ثمانية عشر بنداً , وكانت الإجابات على كل عبارة على مقياس مندرج (موافق , لحد ما , غير موافق) , وأعطيت (٣ , ٢ , ١) على الترتيب , للعبارة الإيجابية والعكس للعبارة السلبية .

الممارسة السياسية : ويقصد بها الممارسات الفعلية التي يقوم بها المبحوث في بعض المواقف والأحداث اليومية التي تؤدي إلى المشاركة أو عدم المشاركة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة , وقد تم قياسه من خلال مقياسان هما :

الأول : المتابعة والاهتمام بالقضايا السياسية العامة : ويقصد بها مدى متابعة المبحوث بالقضايا المحيطة به في مجتمعه , وقد تم قياسه بمقياس يتكون من ثلاثة عشر بنداً , وكانت الإجابات على كل عبارة في مقياس مندرج (دائماً , أحياناً , نادراً , لا) وأعطيت (٤ , ٣ , ٢ , ١) على الترتيب .

الثاني : المشاركة في العمليات الانتخابية : ويقصد بها مدى المشاركة الفعلية التي يقوم بها المبحوث في النواحي الانتخابية , وقد تم قياسه بمقياس يتكون من خمسة بنود , وكانت الإجابات على كل عبارة على مقياس مندرج (دائماً , أحياناً , نادراً , لا) وأعطيت (٤ , ٣ , ٢ , ١) على الترتيب .

النتائج البحثية

١- العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة ودرجة السلوك السياسي للشباب الريفي .

حسبت معاملات الارتباط البسيط بين كل متغير مستقل ودرجة السلوك السياسي للشباب الريفي , ويوضح جدول (١) معاملات الارتباط البسيط المتحصل عليها حيث تبين وجود علاقة ارتباطية بين كل من الحالة التعليمية , الحالة العملية , والدخل الشهري للأسرة , والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية , والمشاركة الاجتماعية الرسمية , والمشاركة في مشروعات تنمية , والانفتاح الجغرافي , والانفتاح الثقافي , وقيادة الرأي , والمؤسسات المسنولة عن التنشئة السياسية , والانتماء للمجتمع المحلي , والاتجاه نحو التغيير و التنشئة السياسية حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (٠,٤٢٣ , ٠,١٩٣ , ٠,٣٢٩ , ٠,٣٦٢ , ٠,١٦٢ , ٠,٥١٩ , ٠,٦٦٥ , ٠,٤٣٤ , ٠,٢٨٢ , ٠,٣٣٦ , ٠,٤٢١ , ٠,٦٠٩) على الترتيب وهي قيم موجبة ومعنوية إحصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ , عدا الحالة العملية وقيمتها (٠,١١٥) , وهي قيمة موجبة ومعنوية إحصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ , مما يعني أن هذه المتغيرات تؤثر بشكل إيجابي على السلوك السياسي للشباب الريفي , كما بلغت قيم معاملات الارتباط بين درجة السلوك السياسي للشباب الريفي وكل من العمر , وحالة المسكن , وحيازة المقتنيات المنزلية (٠,٠٦٩ , ٠,٠٦٤ , ٠,٠٠٦) على الترتيب وهي قيم موجبة وغير معنوية إحصائياً عند أي مستوى احتمالي يمكن قبوله , كما بلغت قيم معاملات الارتباط بين درجة السلوك السياسي للشباب الريفي وكل من حجم الأسرة , والحيازة الأرض الزراعية , والحيازة الحيوانية (-٠,٠٤٥ , -٠,٠٧٢ , -٠,٠٢١) على الترتيب وهي قيمة سالبة وغير معنوية إحصائياً عند أي مستوى احتمالي يمكن قبوله , ما يعني أنه لا توجد علاقة بين كل منهم درجة السلوك السياسي للشباب الريفي .

٢- تفسير التباين في السلوك السياسي للشباب الريفي .

حسبت معاملات الانحدار الخطي المتعدد لدرجات السلوك السياسي للشباب الريفي على المتغيرات المستقلة التسعة عشر مجتمعة والتي تضمنتها معادلة الانحدار . باستعراض نتائج جدول (١) يتضح أن المتغيرات المستقلة مجتمعة ترتبط بالمشاركة في السلوك السياسي للشباب الريفي بمعامل ارتباط متعدد قدره ٠,٨١٣ وتبلغ قيمة " ف " المحسوبة لاختبار معنوية معامل الارتباط المتعدد ٣٠,٣٢ وهي قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ , ويشير معامل التحديد إلى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر نحو ٦٦,١% من التباين في المشاركة في السلوك السياسي للشباب الريفي , بينما تعزى النسبة المتبقية إلى متغيرات أخرى وعوامل لم تشملها الدراسة .

جدول (١) نتائج الارتباط والانحدار الخطي المتعدد بين المتغيرات المستقلة ودرجة السلوك السياسي للشباب الريفي .

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط	معامل الانحدار b	معامل الانحدار الجزئي القياسي B	قيمة (ت) المحسوبة
العمر	٠,٠٦٩	-٠,١٤٣	-٠,٠٣٢	-٠,٨١٣
حجم الأسرة	-٠,٠٤٥	٠,٣٣٩	٠,٠٣٢	٠,٨٧٣
الحالة التعليمية	**٠,٤٢٣	٠,٥٧٤	٠,٠٥٢	١,٢٠٧
الحالة العملية	*٠,١١٥	٢,٧٠٦	٠,٠٦٣	١,٥٩٠
الدخل الشهري للأسرة	**٠,١٩٣	٠,٠٠١	٠,٠٣٧	٠,٩٧٣
الحياسة للأرض الزراعية	٠,٠٧٢	-٠,٠٣٦	-٠,٠٤٢	١,١٠٤
الحياسة الحيوانية	-٠,٠٢١	٠,٠٠٩	٠,٠٠٥	٠,١٥٠
حالة المسكن	٠,٠٦٤	٠,٢٠٨	٠,٠٢٣	٠,٦٢٣
حياسة المقتنيات المنزلية	٠,٠٠٦	٠,١٤٦	-٠,٠٢٣	٠,٦٣٠
المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	**٠,٣٢٩	٠,٣١٨	٠,٠٧٣	١,٦٩٢
المشاركة الاجتماعية الرسمية	**٠,٣٦٢	٠,٥٧٤	٠,٠٦٦	١,٥٢٤
المشاركة في مشروعات تنمية	**٠,١٦٢	٠,٨٢٠	-٠,٠٥٩	١,٥٥٣
الانفتاح الجغرافي	**٠,٥١٩	١,٠٧٣	٠,١٤٩	**٣,٤٠٢
الانفتاح الثقافي	**٠,٦٦٥	١,٤١٦	٠,٣٠٢	**٦,٤١٣
قيادة الرأي	**٠,٤٣٤	٠,٦٨٥	٠,١٦٦	**٣,٨٢٠
المؤسسات المسنونة عن التنشئة السياسية	**٠,٢٨٢	٠,٤٢٨	٠,٠٦٨	١,٨٢٦
الانتماء للمجتمع المحلي	**٠,٣٣٦	٠,١٠٥	٠,٠٢٧	٠,٦٧٦
الاتجاه نحو التغيير	**٠,٤٢١	٠,٤٧٧	٠,١٣٨	**٣,٦٣٦
التنشئة السياسية	**٠,٦٠٩	١,٤١٣	٠,٣٢١	**٧,٥٦٧

قيمة " ف " المحسوبة = ٣٠,٣٢ **

معامل الارتباط المتعدد R = ٠,٨١٣

معامل التحديد $R^2 = ٠,٦٦١$ *معنوي عند ٠,٠٥ ** معنوي عند ٠,٠١

حسبت قيم معاملات الانحدار الجزئي المعياري للمتغيرات المستقلة التي تضمنتها معادلة الانحدار وتم اختيار معنوياتها الإحصائية . يتضح من جدول (١) أن هناك خمسة معاملات انحدار جزئي فقط تفسر في الاتجاه المتوقع وهو الخاص بإسهام كل متغير من المتغيرات المستقلة إسهاماً معنوياً فريداً في تفسير التباين في كل المشاركة في السلوك السياسي للشباب الريفي واستناداً إلى قيمة معاملات الانحدار الجزئي المعياري يتضح أنه توجد خمسة متغيرات موجبه وهي متغيرات الانفتاح الجغرافي , والانفتاح الثقافي , وقيادة الرأي والاتجاه نحو التغيير و التنشئة السياسية وبلغت قيم معاملات الانحدار الجزئي المعياري لكل منها ٠,١٤٩ , ٠,٣٠٢ , ٠,١٦٦ , ٠,١٣٨ , ٠,٣٢١ على الترتيب , بينما نجد أن باقي المتغيرات المستقلة الأخرى لم يصل معامل الانحدار الجزئي المعياري لأي منها إلى مستوى المعنوية الإحصائية التي تكفي لاستنتاج وجود إسهام معنوي فريداً لأي منها في تفسير التباين نحو السلوك السياسي للشباب الريفي .

وعند الوقوف على المتغيرات المستقلة المعنوية المؤثرة على السلوك السياسي للشباب الريفي كمتغير تابع تم استخدام التحليل الانحداري المتعدد التدريجي الصاعد Forward Solution حيث أسفر التحليل عن علاقة انحدارية متعددة بين خمسة متغيرات مستقلة والمتغير التابع حيث تؤثر هذه المتغيرات تأثيراً معنوياً في السلوك السياسي للشباب الريفي ويتضح من جدول (٢) أن المتغيرات هي الانفتاح الثقافي , وقيادة الرأي , والاتجاه نحو التغيير , والانفتاح الجغرافي , والتنشئة السياسية , وأن هذه المتغيرات المستقلة الخمسة مجتمعة ترتبط بالسلوك السياسي للشباب الريفي بمعامل ارتباط متعدد قدره ٠,٨٠٠ وبلغت قيمة " ف " المحسوبة لاختبار معنوية ١١٠,٠٧ وهي قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ , ويشير معامل التحديد إلى أن المتغيرات المستقلة الخمسة مجتمعة تفسر ٦٤ % من التباين في السلوك السياسي للشباب الريفي , مما يعني أن بقية المتغيرات المستقلة الأخرى وعددهم أربعة عشر متغيراً تفسر ٢,٢ % من التباين في المتغير التابع .

ولتحديد نسبة مساهمة كل متغير من المتغيرات المستقلة الخمسة في تفسير جزء من التباين في السلوك السياسي للشباب الريفي تم الاستناد إلى النسبة المئوية للتباين المفسر , كما هو موضح بالجدول (٢) حيث تبين أن الانفتاح الثقافي للمبوهين ساهم بتفسير ٤٤,٢ % من التباين , وساهمت التنشئة السياسية

للمبحوثين بتفسير ١٣,٤ % من التباين , وساهمت الانفتاح الجغرافي بتفسير ٣,٢ % من التباين , وساهم الاتجاه نحو التغيير بتفسير ١,٦ % من التباين . وساهمت قيادة الرأي بتفسير ١,٦ % من التباين في المتغير التابع .

جدول (٢) العلاقة بين المتغيرات المستقلة ذات التأثير المعنوي المحددة للسلوك السياسي للشباب الريفي .

رقم الخطوة	المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار الجزئي b	معامل الانحدار الجزئي القياسي B	النسبة التراكمية للتباين المفسر	النسبة المنوية للتباين المفسر للمتغير التابع	قيمة (ت) المحسوبة
	الانفتاح الثقافي	١,٥١٠	٠,٣٢٣	٠,٤٤٢	٠,٤٤٢	** ٧,٢٣١
	التنشئة السياسية	١,٤٦٠	٠,٣٣٢	٠,٥٧٦	٠,١٣٤	** ٨,٥٠٨
	الانفتاح الجغرافي	١,٣٠٧	٠,١٨٢	٠,٦٠٨	٠,٠٣٢	** ٤,٥١٦
	الاتجاه نحو التغيير	٠,٥٣٤	٠,١٥٥	٠,٦٢٤	٠,٠١٦	** ٤,١٣٦
	قيادة الرأي	٠,٥٩٩	٠,١٤٥	٠,٦٤٠	٠,٠١٦	** ٣,٧٧٠

قيمة " ف " المحسوبة = ١١٠,٠٧ **
 معامل الارتباط المتعدد R = ٠,٨٠٠
 معامل التحديد R₂ = ٠,٦٤٠
 *معنوي عند ٠,٠٥
 ** معنوي عند ٠,٠١

ويتضح مما سبق عرضه أن متغير الانفتاح الثقافي يسهم للمبحوثين بدرجة كبيرة في تفسير التباين السلوك السياسي للشباب الريفي وعليه يجب التركيز على هذا المتغير .

التوصيات

- ١- يجب تفعيل دور المؤسسات المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والسياسية المتمثلة في الأسرة والمدرسة والجامعة بصفة عامة , ووسائل الإعلام والأحزاب السياسية بصفة خاصة لتعديل السلوك السياسي للشباب الريفي والعمل على غرس قيم الانتماء الوطني في نفوس النشء حتى مرحلة الشباب .
- ٢- العمل على تطوير برامج التعليم المدني وإعداد القيادات الشبابية بما يساهم في تنمية معارف واتجاهات الشباب وتعريفهم بالدستور والنظام السياسي المصري وحقوق المواطن وواجباته لترسيخ قيم الانتماء والولاء .
- ٣- العمل على وجود برامج التثقيف السياسي مع تنظيم ندوات ومحاضرات ودورات تثقيفية وسياسية داخل المدارس والجامعات لرفع مستوى السلوك السياسي للشباب .
- ٤- قيام الأحزاب بدور فعال في تعليم الشباب وتدريبهم وتثقيفهم لتفعيل السلوك السياسي مع بيان كيفية ممارسته مع إتاحة الفرصة لهم لتولي مواقع قيادية داخل هذه الأحزاب .

المراجع

- بيومي , مدحت (١٩٩٣) : الشباب مشكلة أم حل , مجلة النيل , العدد (٥٣) قسم البحوث بمركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب بالقاهرة .
- تاج الدين , أحمد سعيد (٢٠١٠) : الشباب والمشاركة السياسية , دار الكتب والوثائق القومية , القاهرة .
- حريم , حنين (١٩٩٧) : السلوك التنظيمي , سلوك الأفراد في المنظمات , دار زهران للنشر والتوزيع , القاهرة .
- صومع , راتب عبد اللطيف : دراسة بعض العوامل المرتبطة والمحددة للسلوك البيئي للحد من التلوث في بعض قرى محافظة كفر الشيخ , مجلة المنصورة للعلوم الزراعية , المجلد (٢٢) , العدد (٢) .
- عبد القادر , محمد علاء الدين (١٩٩٨) : دور الشباب في التنمية , منشأة المعارف بالإسكندرية .
- عبد القادر , محمد علاء الدين (٢٠٠٠) : محددات المشاركة السياسية للشباب : دورهم في العمل السياسي وفي أنشطة وقت الفراغ لخدمة المجتمع , بحث غير منشور , نوفمبر ٢٠٠٠ .
- عبد اللطيف , سوسن عثمان وعبد الخالق عفيفي (١٩٩٥) : تنظيم المجتمع , أجهزة الممارسة المهنية , مكتبة عين شمس .
- عبد الله , إسماعيل إبراهيم حسن , (٢٠٠٢) : اتجاهات زراع الاتصال نحو أسلوب التدريب والزيادة الإرشادي بمحافظة المنيا , رسالة ماجستير , كلية الزراعة , جامعة الأزهر .
- عبد الوهاب , أحمد عد الصبور (١٩٩٩) : الدور المرتقب للعمل الإرشادي مع الشباب الريفي في المشاريع الزراعية الصغيرة , المؤتمر الرابع للمركز الدولي للزراعة بالقاهرة .

غباري , محمد سلامة (٢٠١١) : التنمية ورعاية الشباب , المكتب الجامعي الحديث .
غيث , محمد عاطف (١٩٧٩) . قاموس علم الاجتماع , الهيئة المصرية للكتاب , فرع الإسكندرية .
محمد , علي الدين السيد (١٩٩٨) : مقدمة في خدمة الفرد المعاصرة , مكتبة عين شمس , القاهرة .
ميخائيل , ايناس أسعد رزق (١٩٩٩) : الأسس الاجتماعية لتطوير الشباب الريفي في بعض قرى محافظة
الدقهلية , رسالة ماجستير , كلية الزراعة , جامعة المنصورة .

Alhen , lewis , R, 1979 : Psychological Testing and Asesment , Allyn and
Bacon Inc . Third Edition, London, No : 197, P 207

Roling,Nieds,1991Extension of science information system in agricultural
development,Cambridge University press, Cambridge UK , L,,O,P.P 23

A SOCIAL STUDY OF POLITICAL BEHAVIOR FOR THE RURAL YOUTH A FIELD STUDY IN TWO VILLAGES AT KAFR EL-SHIEKH GOVERNANCE

**Ibtehal M. K. Abo – Hussein*; E. A. H. Yousef*; Amany A. N. Atia*
and Walaa A. M. Shaaban****

***Faculty of Agriculture, Mansoura University**

****M.Sc in Agricultural Extension Kafr El-Sheikh**

ABSTRCT

This study aims study of political behavior for the rural youth . male / female,
the sample amounted to 315 respondents in villages of Abioqa, Elshown in Disouq
district in Kafrelsheikh governorate.this data were collected questionnaire by personal
interview, data were coded, deflated, and inserted in the computer and analyzed using
several statistical methods .

1. Correlation relationship between independent variables and political behavior of the rural youths :

It was found that significant and positive correlation relationship at the
probability level 0.01 between the political behavior of the rural youths in general and
between each of the following independent variables: educational status, the status
working, the monthly income of the family, the informal social participation, formal
social participation, and participation in development projects and geographical
cosmopolitans ,Cultural cosmopolitans , opinion leadership , , institutions responsible
for the political socialization, , belonging to the local community, the attitude towards
change, political socialization, while the results did not found significant between the
dependent variable and each of the following variables: age, family size, agricultural
land holding , livestock tenure, housing condition , and possession of household
holdings.

2- The interpretation of the variation in the political behavior of rural youths in total:

The results indicated that the independent variables together correlated with
the political behavior of the rural youths with multi-correlation coefficient amounted to
0.813; it is a significant value at the probability level of 0.01. also, The results refereed
to the independent variables collectively is responsible for the explaining 66.1% of the
variation in the political behavior of the rural youths, the results also showed that the
geographical variables cosmopolitans, cultural cosmopolitans, opinion leadership, the
attitude towards political contribute significantly and unique in explaining the variation
in the political behavior of the rural youths in total.